مدفع «بابا مرزوق» سيعود إلى أرض الوطن قريبا

بليران: «فرنسا تفكر جديا في تسليم أرشيف الجزائر»

كشفت وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية فلور بليران، في مؤتمر صحفي عقد أول أمس بالجزائر عقب اجتماع مغلق جمعها بالوزير الأول عبد الملك سلال، أنه تم خلال اللقاء تحديد ورقة طريق تقضي بإرجاع جزء من ممتلكات الجزائر التي بحوزة فرنسا.

سارة.م

وقالت فلور بليران، إن أبرز مطالب الحكومة الجزائرية هو إرجاع مدفع بابا مرزوق التاريخي، مضيفةً «لقد قمنا بتشكيل مجموعة عمل مشتركة للمضي قدما في إرجاع ممتلكات الجزائر مع مراعاة الجوانب القانونية». ولم تقدم الوزيرة الفرنسية، أي توضيحات عن سبب تأخير فرنسا في تسليم المدفع إلى الجزائر والذي يتواجد بميناء بريست الفرنسي منذ 183 سنة.

ويرتبط اسم المدفع بالتاريخ البحري الجزائري في عصر الدولة العثمانية، ويسميه الفرنسيون بـ«المدفع القنصلي» بعد أن قام حاكم الجزائر أواخر القرن السابع عشر بقذف الطاقم الدبلوماسي الفرنسي الواحد تلوى الآخر في عرض البحر باستخدام بابا مرزوق بسبب إقدامهم على إعدام السفراء الجزائريين آنذاك. ونال أرشيف الجزائر الثوري حصة كبيرة ضمن جدول أعمال اجتماع الوزير الأول ووزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية، حيث أكدت فلور بليران «جدية فرنسا في تسليم أرشيف الجزائر».

كما أعلنت بليران، عن توقيع اتفاقيات شراكة بين البلدين في مجال الثقافة والاتصال منها في مجال الكتاب والنشر والسينما مع رغبة في تفعيل اتفاقية الإنتاج المشترك بين الجزائر وفرنسا الموقعة في 2007. ورأت وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية، أن لقاءها بنظرائها في الجزائر كان فرصة أيضا للحديث عن التراث الثقافي الجزائري الذي وصفته بالثري وعن ترميمه وتثمينه لاسيما التراث الأركيولوجي.

من جانب آخر، كشف وزير الاتصال حميد قرين قرين، أن محادثاته مع وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية فلور بليران بالجزائر العاصمة، تمحورت حول «التعاون والتكامل وصورة الجزائر في فرنسا التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لوزارة الاتصال». و أضاف أن «اللقاء كان مثمرا وخصبا وأتمنى انه سيفضي إلى مشاريع مشتركة».